الاعتبارات التصميمية للفضاءات الرياضية في ملاعب كرة القدم

أسمى عبد الحميد عبد المهدي
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الملخص :

الرياضة نشاط ترويحي متنامي ونتيجة لأهمية الرياضة كان توجه المصممين نحو انشاء المباني الرياضية وخاصة الملاعب كونها اصبحت مكونات اساسية في النسيج الحضري المكون للمدن ، فضلاً عن انها تحقق بؤرة الطموح ، فهي تعتبر من اكثر انواع المباني " مرئية" في التاريخ بفضل الالعاب الاولمبية والفعاليات الرياضية العالمية الاخرى

لذا فالاهتمام بتشييد الملاعب الرياضية ضمن المدينة او ضمن المواقع الرياضية باعتماد المعايير والمحددات التخطيطية والتصميمية والبيئية اصبح اساسياً في ضوء تحقيق التكاملية في هذه المستويات عن طريق توظيف التقانة الذكية للوصول الى مبنى ملعب رياضي يحقق الصفات المستدامة، وبالتالي الاهتمام بالفضاءات الداخلية للملاعب تاتي من الضرورات التصميمية التي ينبغي ان ينفذها المصمم الداخلي بأعلى مستويات الجودة.

وتأتي **اهمية البحث** من حداثة الموضوع واهميته من اجل توفير ملاعب تحوي فضاءات استراحة نموذجية تستند في تصاميمها على المعايير والمقاييس العالمية مع اضفاء سمة محلية من خلال اتخاذ اعتبارات تصميمية لفضاءاتها الداخلية.

حيث حدد **هدف البحث** : كشف عن الاعتبارات التصميمية لفضاءات الملاعب الرياضية.

فيما تتجسد **مشكلة البحث** بعدم توفر اطر معرفية متكاملة عن الاعتبارات التصميمية للفضاءات الرياضية .

ويفترض البحث ان التصاميم الداخلية للملاعب الرياضية وخاصة فضاءات الاستراحة تشكل دوراً بارزاً في تصاميم الملاعب الدولية خاصة لما لها من وظيفة استقبال فرق دولية وعالمية ينبغي ان تحقق لهم الراحه وفق معطيات التصميم العالمي، وبالإضافة للفرق المحلية كذلك .

مما تطلب البحث شموله لأربع فصول هي :

- **الفصل الاول** : يتناول مشكلة البحث واهميته وهدف البحث وحدوده واهم المصطلحات الوارد ذكرها في البحث .

- **الفصل الثاني** : يتناول الاطار النظري الذي قسم الى مبحثين ضم الاول ماهية الاعتبارات وقسم الى الاعتبارات التصميمية و الاعتبارات التعبيرية والمنظومة التعبيريةو تعبيرية الشكل ثم كل من الاعتبارات التعبيرية الوظيفية والاعتبارات التعبيرية الجمالية ، وجاء المبحث الثاني : مفهوم الملاعب الرياضية حيث ضم انواع الملاعب الرياضية و فضاءات الملاعب الرياضية ثم الاعتبارات التصميمية في فضاءات ملاعب كرة القدم.
- **الفصل الثالث** : يتناول منهجية البحث واجراءاتة و مجتمعه و عينة البحث و الادوات التي اعتمدتها الباحثة ثم صدق الاداة ثم ثبات الاداة، ثم قامت الباحثة بوصف للنماذج و تحليلها على وفق ما جاء من مؤشرات الاطار النظري
- **الفصل الرابع**: يتناول هذا الفصل النتائج و الاستنتاجات الذي تضمن ايضاً التوصيات و الجهات المستفيدة من البحث والمقترحات ، ثم ذكر المصادر العربية و الاجنبية و مصادر الانترنت الحديثة و اخيراً الملاحق.

الفصل الاول

1-1 مشكلة البحث

لم تدخر الدول المتقدمة جهدا في استمرارية تطوير و اعادة تصميم العديد من الفضاءات الداخلية ضمن مقتضيات التغيرات الفكرية و التقنية و المعايير الايديولوجية المعاصرة لإيصال الفضاء الداخلي الى مستويات الخطاب الذي يحاكي ذهن المستخدم و يقود سلوكه باتجاهات معينة ذات قصد نفسي و فكري و تربوي لتجسيد السلوك الحركي . و هذا الامر غالبا ما تجسد في الفضاءات الداخلية التي تعنى بشريحة الشباب بوصفهم مخزون ذو طاقة وعطاء مستقبلي بناء يعتمد في كافة الدول العالمية كمتغير استراتيجي .

ومن هنا نشأت افكار معرفية و سياقات ترتبط بتنظيم و تفعيل الفضاء الداخلي للملاعب الرياضية بما يتوافق مع النظم العالمية و متغيراتها التكنلوجية من ناحية اتخاذ صياغات شكلية تتوافق مع طبيعة المؤسس الوظيفي بما يؤمن متغيرات تعبيرية دلالية عن الطبيعة الادائية الوظيفية المطلوبة في الفضاءات الداخلية للملاعب ، اذ ينعكس هذا الامر بالضرورة على الاستلام البصري و ترجمته الى سلوك حسي معرفي متوائم مع الوظيفة بطريقة تواصلية متفاعلة ضمن متغيرات البيئة الداخلية .

وكان للعراق و ما يزال نصيب وافر في جانب الاهتمام بتلك الفضاءات الى ان الباحثة ومن خلال الاطلاع على بعض الفضاءات الداخلية الرياضية في الملاعب العراقية وجدت ان هناك بعض القصور من ناحية توظيف الاعتبارات التصميمية بما تقدمه من اسلوب تنظيمي متكامل يقترن بتحقيق الهدف المرجو منها.

من خلال ما يأتي :-

1-ضعف انسجام الالوان لمثل هكذا فضاء حيوي مهم للاعبين ، كونه الفضاء الوحيد الخاص بهم بما يقدمه من راحه وتحفيز نفسي يؤثر بشكل فعال في ادائهم .

2-لم تكن هنالك أي اعتبارات تصميميه سواء وظيفية او تعبيرية حسية خاصة لهذا الفضاء ، لما يمتاز به من تعدد وظيفي مثل (اقامة محاضرات للاعبين ، القاء الخطط البديلة بين الاشواط ، استراحة بعد اللعب في الملعب ... الخ) .

3-قلة المعاني الدلالية التي تعبر عن ماهية هكذا فضاء منها طبيعة تنظيم الفضاء وافتقاره للمستلزمات الضرورية التي تتعلق (بالتدريب وكافة الانشطة الضرورية الاخرى) .

1-2 اهمية البحث

1-يقدم البحث دراسة اضافية معززة للملاعب الرياضية من خلال تعبير خاص لفضاءات الاستراحة والتأكيد على الناحية الوظيفية و الجانب التعبيري الحسي .

2-يعد هذا البحث اضافة معرفية يغني بموضوعه مكتبة كلية الفنون الجميلة و المكتبات الاخرى ، فضلاً عن ان هذا البحث يهم الطلبة و الاساتذة للاطلاع على نظام جديد يستند على اسس علمية و فنية مدروسة تبين مدلولاً خاصاً بالقيم التي تعبر عن هوية الفضاءات المتمثلة (بغرف الاستراحة) لما تمثله من تعدد وظيفي .

1-3 هدف البحث

كشف عن الاعتبارات التصميمية لفضاءات الملاعب الرياضية

1-4 حدود البحث

يتحدد البحث بـ:

- موضوعياً:- دراسة الاعتبارات التصميمية في الفضاءات الداخلية لملاعب كرة القدم.
- مكانياً :- تم اختيار كل من فضاءات غرف الاستراحة في (ملعب نادي الشرطة الرياضي ، ملعب فرانسوا حريري) ، في كل من محافظة بغداد و محافظة اربيل
- زمانياً :- الفترة 2008 – 2013 م

1-5 تحديد المصطلحات

1-5-1 الاعتبارات :

لغوياً : العبره بالكسر الاسم من (الاعتبار) و بالفتح تحلب الدمع . وعبر الرؤيا فسرها وبابة كتب وعبرها ايضا (تعبيراً).(1)

الاعتبار : الغرض والتقدير . يقال امر اعتباري : مبنى على الفرض.(2)

وجاء في اللغة الإنكليزية في قاموس المورد : اخذ بعين الاعتبار For Political considerations .

واعتبار : خصوص ، صدد .regard,resect,relation,concern (3)

فلسفياً: الاعتبار هو استنباط المجهول من المعلوم واستخراجه منه. وهذا هو القياس، او التفكير بالقياس. " فواجب ان نجعل نظرنا في الموجودات بالقياس العقلي".(4)

التعريف الاجرائي : تختلف باختلاف المكان و البنية التصميمية و كل حسب الوظيفة الادائية داخل تلك البنى من (النظام ، الخصوصية ، الانتماء والهوية ،الاثارة والتحفيز ، التعبير الوظيفي) ، ولكن قد نقوم بالحذف او الاضافة منها بما يتلاءم مع واقع حال البنية المصممة لفضاءات الاستراحة في الملاعب الرياضية لكرة القدم .

الفضاءات الرياضية: وقد تم تعريفها إجرائيا :

هي تلك الفضاءات الداخلية للملاعب الرياضية التي يشغلها فئة عمرية معينة ذات نشاطات رياضية متعددة تمارس داخل تلك الفضاءات من تعليم نظري واستراحة للاعبين وتبديل ملابس وفضاء حمامات واحيانا توفر ساونا أي انها ذلك المكان المجهز بالوسائل و الامكانات الرياضية و المخصص لممارسة الانشطة الرياضية و تقديم الخدمات اللازمة لتحقيق راحة اللاعبين والاهداف الرياضية حاضرا و مستقبلا.

2-1 المبحث الاول : ماهية الاعتبارات

كما علمنا في التعريف لغويا وفلسفيا فأن الاعتبارات هي الامور التي يؤخذ بعين الاعتبار في التصرف تجاه فعل ، وتختلف الاعتبارات تبعا لاختلاف مضامين العمل، فهناك اعتبارات (سياسية و قانونية و نفسية و تصميمية) ،التي سنتطرق لها لاحقا .

2-1-1 الاعتبارات التصميمية

ان الاعتبارات التصميمية عامة وشاملة وتتحدد حسب الاداء و الجمال وبدورها تتحدد ضمن الفضاء او الفضاءات المخصصة لها و كل حسب الوظيفة التي صمم لأجلها في زمن معين ، كما نعلم فان الاعتبارات قد اخذت مسارات ازاحية و اختراقية مغايرة لما كانت قبل سنوات قليلة بفعل التطور الذي يشهده العالم (5)، و هنالك اعتبارات تصميمية متعددة لبنى تصميمية كفضاءات البنوك و التي تكون على المصمم ضواغط لاتخاذ قرارات تعد ضمن اعتبارات المكان للبنى التصميمية ، كذلك تختلف الاعتبارات التصميمية للفنادق عن سابقتها نظراً لكون الاخير تعد فضاءاتها محققة لمجالات ترفيهية للزبون و لإرضائه ، فضلاً عن الاعتبارات التصميمية للمستشفيات التي تكون نقيض الاخيرة بعدها بنى تصميمية محققة للراحة قد الامكان من خلال (الاضاءة ، اللون ، الصوت ، الخ) ، فيقع على عاتق المصمم

اتخاذه لقرارات تصميمية تلعب بدورها الدور الاساس في عملية وضع الخطوط الواضحة و الصريحة التي يقوم عليها العمل التصميمي للناتج النهائي كل ذلك يكون وفق (الاعتبارات التصميمية) ، و كما ذكرنا هناك اعتبارات مختلفة كاعتبارات تصميمية للمطارات ،اعتبارات تصميمية للمسارح ،اعتبارات تصميمية للمدارس ،اعتبارات تصميمية للجامعات ،اعتبارات تصميمية للمتاحف ،اعتبارات تصميمية لدور الحضانة ،اعتبارات تصميمية للملاعب الرياضية..... الخ .

من هنا نجد ان الاعتبارات التصميمية تختلف باختلاف المكان و البنية التصميمية و كل حسب الوظيفة الادائية داخل تلك البنى و نجد ان تلك الاعتبارات بمجملها لا يمكن ان تتجاوز اساسيات التصميم المتعارف عليها لفئة المختصين و لكن قد نقوم بالحذف او الاضافة منها بما يتلاءم مع واقع حال البنية المصممة .

2-1-2- الاعتبارات التعبيرية

تقوم فكرة الاعتبارات التعبيرية اساسا على جملة امور هي :

2-1-2- 1- المنظومة التعبيرية

ان المنظومات التعبيرية في التصميم في حالة تغير مستمر ، فنحن نستجيب فقط لمجموعة محددة من الاشكال والمعاني ، وبالتالي لعلاقات معينة فيما بينها (وذلك لاعتماد منظومات الاشكال والمعاني) مثلما ان حاستي السمع والبصر لدينا تتحسسان فقط المؤثرات الواقعة ضمن مجال ترددات معين ، اذ تعتمد عتبات الادراك الحسي الى حد كبير على امور فسلجيه ، الا ان حدود منظوماتنا التعبيرية حضارية بحتة ، وبالتالي فأنها عرضة للتغير (6) ومن هنا لا يمكن ان تعد أي منظومة تعبيرية راسخه الوجود ، الا في حالة وصول كل من منظومة الاشكال ومنظومة المعاني الى درجة معينة من التكيف مع منظومات اخرى ، بالرغم من ان منظومات الاشكال لا تعتمد كل منها على الاخرى حسب ، وانما تتكيف كل منها مع الاخرى ايضا ، خاصة في المنظومات التعبيرية المعرفة بدقة وتفصيل. وبالتالي فأن بونتا يؤكد ان : " انفتاح المنظومات التعبيرية في التصميم والفن ، واكتمالها ليس الآ خرافة". (7) ومن هنا تجد الباحثة ان كل من تعبيرية الشكل والمنظومات ليس الآ آليات محددة المعالم للاعتبارات التعبيرية حيث ان معنى الشكل لا يعتمد على الشكل ذاته فحسب ، بل انه يعتمد على الموقع الذي يحتله ضمن منظومة معينه ، وبتغير هذه المنظومة التي ينظر الى الشكل ضمنها ، فأن الشكل المتكون بالتالي معناه – يمكن ان يتغير.

2-1-2-2- تعبيرية الشكل

يعزز (Jurgen joedicke) مفهومة للتعبير للشكلي حيث يرى بأن المواد والعناصر المكونة له والعلاقات التي تنظمه يمكن ان يكون حاملا للمعنى المسقط عليه ولكنه لا يستبعد ان يكون للشكل تأثير ما في الناس بأسلوب معين والسبب ان الشكل الخالي من المعنى والاسقاط الفكري المقصود يمتلك لحد ذاته قيمة تعبيرية نابعة من طبيعة العلاقات التي ادت الى اكتسابه صفة او شخصية معينه (8) وان نظام الشكل وما يحتويه من تعابير او احداث مدركة بصورة مباشرة ، وهي امكانات او اختيارات بين بدائل ، كونها تستطيع ان تنقل او توصل معلومات عن احداث اخرى غير مدركة مباشرة (أي المعاني) . تشكل بالتالي علامات او اشارات كوسائط لنقل المعنى يستلمها المتلقي ويفسرها عن طريق عملية عقلية استدلالية ، وبوصفة جزءا فعلا من هذه العملية ، وفاعليته هذه نابعة من كون العلاقات في نظام الشكل تضم في داخلها معانى يمكن تأويلها بطرق متعددة ولكنها موجهه Guided. (9)

2-1-3- الاعتبارات التعبيرية الوظيفية

تجسد التعبيرية للمصمم الداخلي القوة التي يحصن تصميمة بها فتتغذى من الضربات الديناميكية لفرشاه " فان كوخ " ولوحات " سيزان" وفنتازيا " سلفادور دالي " ، بل وحتى تمتد للتصاميم التعبيرية المعدة للمسرح والسينما ، حيث تكون الخطوط والهيئات المجردة والمتضاربة والمعارضة والمستمدة من منطقية دون الوعي ، مستثمرة الى اقصى مدياتها.

وعندما ينشغل المصمم في عملية الخلق الفني لنتاجه التصميمي يكون بحاجة لبعض الاسس التي ينطلق منها والتي تساعده في اضفاء الابعاد التعبيرية المقصودة في تصميمه . وان هذه الابعاد التعبيرية تحمل دلالات نفسية وايحائية للنتاج التصميمي والتي تفصح عن العلاقة بين المصمم وعمله كمظهر من مظاهر تحكم ذلك المصمم في نموذجه والتعامل معه وجدانيا ضمن ثلاث اعتبارات رئيسة مهمة اساسية وهي (الوظيفة – الشكل – التقنية والخامة – المادة) .

وهنا ينبغي الاشارة الى ان أي فصل بين هذه الاعتبارات عملية غير صحيحة. اذ انها ترتبط مع بعضها البعض بعلاقات وطيدة لا يمكن غض النظر لكل اعتبار منها على حدى ، فاعتبار الوظيفة هو جانب اساسي لتلبية وتحقيق الاغراض والحاجات التي جاء من اجلها التصميم. واداء الغرض من التصميم بأفضل صورة تتطلب ابعاد وقياسات ستحدد الهيئات ، التي تخضع لشروط القياس ونظريات الجمالية والجوانب الفكرية والحسية والذوقية ، مما يدخله في الاعتبار الثاني وهو الشكل ، ولكن هذه الاشكال تحتاج لما يشكله من مواد

وخامات ، وهذه بدورها تحتاج الى تقنيات الي تكسبها مظهرها وتحفظها مع غيرها من المواد عن طريق عمليات تصنيعية الواقعة ضمن الفكرة المعدة للتصميم . (10) وبذلك تجد الباحثة بأنه يتكون البعد التعبيري لأي عملية تصميمية ، فقد يكون الجانب الوظيفي هو الغرض من العملية التصميمية أو الحالة التعبيرية هي الغرض من العملية التصميمية ، التي بدورهما تتكونان نتيجة ردود الافعال النفسية للحقائق العملية التي تحكم نظام فكرة الناتج التصميمي .

2-1-4- الاعتبارات التعبيرية الجمالية

ويهدف التصميم الجيد لتمكين بنية الفضاء الداخلي من سد وتامين الحاجة والمنفعة المطلوبة وظيفة (اتصال ، التعبير ، جمالية ، رمزية تعبيرية) .

وعلى المصمم ان يأخذ بنظر الاعتبار ان المبنى لا يكون عبارة عن ماكنه مصممه لتسهيل نشاط مستخدميه فحسب ، ولكنه بيئته ايضا يقضي معظم الناس اكثر اوقاتهم وعليه يجب تأمين احتياجاتهم البدنية والعاطفية والجمالية والنفسية (11)

اذ ترى الباحثة انه يمكن للمصمم الداخلي اتخاذ وسائل متعددة للوصول الى تعبيرية جمالية من حيث (الضوء، اللون ، الصوت ، الملمس والمادة ، الحجم ، المقياس) وهي بمجملها ترتبط بعلاقات تعبيرية قادرة على احتواء الفكرة التصميمية وتجسيدها من خلال فعل وفقا لقرار التعبير الذي لم يأتي الا في ضوء منظومة المعنى كالتوازن والتماثل، والمقياس والتناسب ، والوحدة والتنوع ، والتوافق والتنغيم ، والسيادة والهيمنة.

2-2 المبحث الثاني : مفهوم الملاعب الرياضية

مقدمة تاريخية : يعود الفضل في فكرة المنشآت الرياضية الى الإغريق حيث كانوا أول من اهتم بإقامة دورات رياضية تمثلت في الألعاب الأولمبية القديمة التي أقيمت في عام (468 قبل الميلاد)، فنظراً لكثرة أعداد المشاركين من مختلف المقاطعات الإغريقية تمخضت فكرة إنشاء ملاعب رياضية كبيرة تتسع لأكبر عدد ممكن من المشاهدين للاستمتاع بالمنافسات الرياضية وتشجيع الأبطال. فقد استمرت منافسات الألعاب الأولمبية قديماً لمدة خمسة أيام نظراً لكثرة عدد اللاعبين المشاركين (من كافة المقاطعات الإغريقية). ومنذ تلك الفترة استمر تعمير وإنشاء الملاعب الرياضية وتحديداً في عصر الحضارة الرومانية ، والتي تميزت بالإبداع في المنشآت الرياضية. وقد كانت كلمة استاد رياضي تطلق في بادئ الأمر على مضمار الجري، ثم على الملعب الكبير، وبعد ذلك وتحديداً في العصر الروماني أطلقت على مجموعة المنشآت الرياضية التي تحتوي على ملاعب متعددة.

ويعتبر عام 1890م (تاريخ إعادة تنظيم الألعاب الأولمبية) هو البداية الحقيقية للتقدم العلمي في المنشآت الرياضية ، التي أخذت كثير من الدول الأوروبية على تطويرها،

حيث انتشرت المنشآت وبفنون معمارية متقدمة ومتطورة تدريجياً في بعض الدول الأوروبية (فنلندا، المانيا، ايطاليا)، ثم انتقلت تلك التقنية والتجهيزات الرياضية الى الدول الغربية الأخرى (انجلترا، أمريكا، فرنسا، ودول أخرى). وما زال التطور والتقدم في فن وتقنية العمارة الرياضية مستمر حتى وقتنا الحاضر، ويتضح هذا التطور المتميز في عمارة المنشآت الرياضية من خلال تتبع دورات الألعاب الأولمبية منذ بدايتها الحديثة 1896م بأثينا ومروراً بالدورة التي أقيمت في ميونخ 1972م وحتى آخر دورة أولمبية. حيث يلاحظ مدى التطور الذي نجم من خلال التنافس بين الدول لاستضافة الألعاب الأولمبية وإظهار ما لديها من تقنيات حديثة في فن عمارة وتجهيز المنشآت الرياضية . وحالياً اصبح مسمى منشأة رياضية يطلق على أي مكان معد ومجهز لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بكل أشكالها، سواءً كانت تلك الأماكن مكشوفة او مغطاة. والمنشآت الرياضية تشتمل في الغالب على العديد من الأدوات والأماكن اللوجستية / المساندة بالإضافة إلى الملاعب، مثل: الأدوات الرياضية، والمخازن والمستودعات، الغرف والقاعات، والمباني الملحقة .... الخ. وتختلف المنشآت الرياضية من حيث الحجم وذلك تبعاً للهدف من انشائها، فهناك المنشآت التعليمية والتدريبية والتنافسية ...الخ، وهناك ملاعب الأطفال الأرضية والمسطحات الخضراء والساحات الشعبية والأندية الرياضية والمدن الرياضية ... الخ

ويمكن تعريف الملاعب الرياضية على انها ذلك المكان المجهز بالوسائل و الامكانات الرياضية و المخصص لممارسة الانشطة الرياضية و تقديم الخدمات اللازمة لتحقيق الاهداف الرياضية حاضرا و مستقبلا (12) .

2-2-1 انواع الملاعب الرياضية : تقسم الملاعب الرياضية الى قسمين هما :-

1- ملاعب مكشوفة

2- ملاعب صالات (مغلقة) (13) .

و تتضمن الملاعب الرياضية (المكشوفة والصالات) عدة انواع من الرياضة و هي :-

أ-ملاعب التنس : نستخدم ارضيات أكريليك ، عشب صناعي، ، رولات مطاطية مسبقة الصنع .

ب- ملاعب كرة السلة : نستخدم ارضيات بولي يوريثان، رولات مطاطية مسبقة الصنع، أرضيات خشبية (باركيه)

ج- مضمار الجري : نستخدم ارضيات بولي يوريثان، رولات مطاطية مسبقة الصنع.

د- صالات اللياقة والحديد والتدريب : نستخدم أرضيات خشبية (باركيه)، رولات مطاطية، رولات PVC مسبقة الصنع.

هـ- ملاعب كرة القدم : نستخدم عشب صناعي بسمكات وألوان مختلفة حسب الاستخدام مع المواد المالئة الخاصة به من EPDM, SBR وغيرها.

و- الأرضيات الرياضية الخاصة بالمدارس وملاعب الأطفال : نستخدم ارضيات تصنع من الأكريليك ، البولي يوريثان مع المطاط أو باستخدام رولات مطاطية مسبقة الصنع (14) .

2-2-2 فضاءات الملاعب الرياضية

تعددت فضاءات الملاعب وحسب حجم ونوع الملعب حيث انه ليس بالضرورة ان يقتصر الاستعمال المتعدد الاغراض للملعب على نوعين من الرياضة ، وكذلك ليس بالضرورة ان يقتصر على فعاليات الساحة المركزية ، فعلى سبيل المثال جناح السرداب في ملعب برستول في بريطانيا احتوى بنجاح على ساحة داخلية للبولنغ ، فضلاً عن ملاعب شفيلد ونوادي ارسنال لكرة القدم التي احتوت على قاعات تدريبية قسمت كفضاءات وظيفية باحتوائها على استوديوهات التلفاز، السينما ، النوادي الصحية ، ساحات السكواش ، احواض السباحة ، صالونات الحلاقة وفضاءات لعب الاطفال .

وفي الحقيقة انه من الصعب دمج الفعاليات وخاصة الكبيرة منها في هيكل ضخم مثل هيكل الملعب ، اذ يجب ان يكون مخططاً لاحتوائها منذ البداية . ولتحقيق المرونة في الاضافة ، تضاف هذه الوسائل الى الملعب بشكل منفصل لكن بهيكل مرتبط . وقد تم تطبيق هذا النوع بنجاح في اوروبا وامريكا . فمثلا ملعب وتربيتشيت في هولندا ذو مبنى ضخم ، واضيف الى جوانبه الوسائل الاخرى، بينما قبة هوسير وملاعب اخرى في امريكا لها معرض وصالات للمؤتمرات بتماس مباشر مع الملعب الرئيس .(15)

ويجب ان يحتوي التخطيط العام للمبنى على فضاءات للاستخدامات الاخرى التي يمكن ان تنشأ كجزء من الملعب ، والتي غالبا ما تكون مكملة للاستخدام الرياضي وعليه تجد الباحثة ان تعدد الفضاءات الداخلية للملاعب تعتمد على طبيعة الملعب وحجمه و تعتبر زيادة ايام الفعاليات مع المحافظة على الوظيفة الرئيسة للمكان من اسباب نجاح مبنى الملعب ، لذا فان الاستخدام المتعدد لتلك الفضاءات الداخلية يجب ان يصمم في مرحلة مبكرة ، كما تتطلب كل فعالية الى اجهزة ولوازم مختلفة ، فلو كانت هذه الوسائل غير مصممة ضمن النسيج العام للمبنى منذ البداية فقد تكون كلفتها عالية ومعقدة في حالة الاضافة المتأخرة او قد تكون مستحيلة. ويفضل عند تصميم الملاعب المتخصصة بنمط

معين من الالعاب كلعبة الهوكي او كرة السلة او كرة القدم انشاء غرف لتغيير الملابس لكلا الفريقين على حدة ، فمواصفات هذه الغرف تختلف حسب اختلاف نوع الغرف المستخدمة لها ، اذا فأن الغرف المخصصة لغرف الهوكي وكرة القدم تختلف بمواصفاتها عن الغرف المستخدمة لغرف كرة السلة ، هذا اذا افترضنا جدلا ان الملعب مخصص فقط لهذه الالعاب ، وبناءً عليه فأن جميع المرافق الأخرى كالحمامات ودورات المياه وغرف التدريب وغرف المكاتب التابعة لها تكون مشتركة فيما بين الفريقين. فغرف تغيير الملابس المخصصة لفرق الهوكي وكرة القدم تكون اوسع من تلك التي يتم تخصيصها لفرق كرة السلة ويعود السبب في ذلك الى ان الأجهزة المستخدمة في لعبة الهوكي مثلا تكون اكثر من تلك المستخدمة في لعبة كرة السلة ، اما باقي الغرف الملحقة بغرف تغيير الملابس فيجري تخصيصها للفرق الزائرة حيث توضع هذه الغرف بمحاذاة الأخيرة وتكون اصغر منها مساحة ، في حين تجري اضاءة غرف اخرى ضمن هذه المساحات للاستخدامات المتنوعة حيث يتم توزيعها بشكل مدروس عند وضع مخططات التصاميم الاولى للمبنى ، اذ يمكن تخصيص بعضها للاستخدامات الفردية بينما تخصص الاخرى للاستخدامات الجماعية من قبل (4-6) اشخاص على الاكثر مع تامين جميع المرافق الضرورية لذلك من حمامات ودورات مياه لكل منها ،علما بان جميع هذه الغرف مع ملحقاتها يفضل ان تكون في نفس منسوب ارضية سطح الملعب ، والتي يمكن الوصول اليها عن طريق مخارج تؤدي مباشرة اليها دون عرقلة . اما المداخل والمخارج المخصصة للعموم فيجري اقصاؤها بقدر الامكان عن البهو المؤدي لغرف تغيير ملابس اللاعبين المذكورة . (16)

2-2-3 الاعتبارات التصميمية في فضاءات ملاعب كرة القدم

مقدمة:

كما علمنا تعتبر الملاعب الرياضية مباني مهمة كون الرياضة جزء اساسي ومهم في حياتنا ، فهي توفر المتعة لملايين المشاركين والمتفرجين وترتقي بالشخص الى صحة جيدة وتساعد على تقليل السلوك غير الاجتماعي ، كما وانها تستطيع توحيد بلداً بأكمله عبر تنافس الفرق الرياضية والمتبارين وتساعد على الجمع السلمي بين المجتمعات المختلفة .

ان تشييد المباني الرياضية وخصوصاً الملاعب (Stadia) كونها ذات كتلة مميزة وبارزة يعتبر من المهام الاستراتيجية للدولة لتأمين الفرص الرياضية لجميع الفئات بدءاً من صغار المبتدئين الى رياضيي المستوى العالمي وكذلك الجمهور والمالكين عموماً . فالملاعب ليست مجرد وسائل ترفيه ومتعة بل ان لها مساهمة فعالة في مجتمعنا واقتصادنا وبيئتنا ابتداءً من الارتقاء بإعادة التكوين الحضري الى توفير فرص عمل لأكثر الناس.

لذا فأن تصميم الملاعب الرياضية لما تحويه وتملكه من شعبية ليس بالمسألة البسيطة ، فالمصمم يواجه مشكلة حقيقية في كيفية تحقيق احلام الناس سواء اللاعبين او المشاهدين للعبة .

فالملعب والفعاليات المتنوعة التي تتضمنه يمثل اكبر نقطة مركزية مهمة بالنسبة للجمهور وللنظرة الوطنية المتعلقة باللعبة الرياضية المعنية . فهي المباني الوحيدة التي تصمم لاستضافة كامل المجتمعات سوية للتفاعل مع بعضهم البعض وجميعهم مع الحدث، فيأتي المشاهدون للتمتع بالمباراة والملعب على حد سواء ، فهو مكان اجتماع من اتفقت نفوسهم على رأي واحد . فهي العنصر المكون والرئيسي في تسويق وزيادة ترويج المدن وحتى الامم ، فالملعب يحمل طابع المنطقة وروحها الاجتماعية ، ورموزها الثقافية؛ يعبر عن كل بيئة وفي كل وقت ماضياً كان ام حاضراً ام مستقبلاً.

ومن هذا المنطلق وجب على المصممين الاخذ بالحسبان اعتبارات عدة تلائم طبيعة الفضاءات(غرف الاستراحة) وما تمثله من تعدد فعاليات مختلفة للاعبين مما الزم المصممين التقيد بالمقاييس الدولية والاعتبارات الموضوعة والمتفق عليها عالميا الامر الذي عد ضواغط على المصمم الداخلي في ابتكاره لتصاميم داخلية تبرز اهمية هذا الفضاء المؤثر على الاعبين بشكل يتوافق مع ميولهم وادائهم وفعالياتهم داخل هذا الفضاء المتعدد الاغراض ، وان اهم الاعتبارات التصميمية التي تبين خصوصية الفضاء بالنسبة للمدرب واللاعب سوآءا في وقت الدروس النظرية والقاء المحاضرات ، واستخدام شاشه عرض الـ(DATA SHOW) لتوصيل ملاحظات المدرب للاعبين بصورة افضل ، كيف يمكن للمصمم اتخاذه لنظام تصميمي محدد لطبيعة سلوك الاعبين مثلا اثناء وقت الاستراحة من التمارين ،وتوضيح هوية المكان من خلال رموز ودلالات تعبيرية ، مما تثير التحفيز النفسي داخل اللاعب ،

اذن على المصمم توظيف الكيفية التي يضع بها الوظيفة الاتصالية بين البنية الفضاء واللاعب "عن طريق الاخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب البدنية والعقلية للفرد لأنها تتطلب ان يعد كل عنصر جزءاً من نظام العلاقات الدينامية" .(17)

وان حالة اللاعب العقلية يمكن ان يكون لها تأثيرا كبيرا على حالته البدنية ، فالعديد من استجابات الجهاز العصبي الذاتي مثل ضربات القلب ودرجة الحرارة وغيرها، التي كان يعتقد انها خارج نطاق التحكم الوعي ثم البرهنة على انها تتأثر بالحالة العقلية ، التي تعتبر عاملا هاما ايضا في التعامل مع الالم وسرعة الاستشفاء منة.(18).

وان لمكونات كرة القدم من اعداد (بدني ومهاري وخططي و ذهني نفسي) تعد مشتركات لإبداعات المدرب والمصمم سواء في ايصال الفريق للأفضل .

وتجد الباحثة ان ما يهمنا كمصممين هو الاعداد النفسي الذي يعتبر احد مكونات كرة القدم ايضا وكيفية التوغل في نفسية اللاعب من خلال الاعتبارات التصميمية التعبيرية بحيث ينعكس ايجابا على عملية الاعداد الذهني او النفسي الملقي على عاتق المدرب والجمهور والمعجبين ، وبلا شك المصمم بشكل ادراك اللاعب للموجودات التي تفرز قوة موجبة تدخل ضمن المجال الذهني او النفسي للاعب ، من خلال ما تقدم تجد الباحثة الاهمية للدور الذي تلعبه تلك الاعتبارات من تحفيز نفسي وذهني للاعبين وتأثير بنية التصميم للفضاء الداخلي لغرف الاستراحة التي تمتاز بالتعدد الوظيفي بأدائهم البدني وقدرتهم على التواصل مع الفضاء من خلال اللغة السيمائية التي يتميز بها الفضاء بتصميمة المراعي لتلك الاعتبارات وهو موضوع البحث الحالي .

مؤشرات الاطار النظري

لقد خرجت الباحثة بجملة من المؤشرات التي سوف تعتمدها كمعايير تستند عليها في عملية التحليل للعينات المنتخبة في الفصل الثالث وكانت المؤشرات كالآتي :

1- تتحدد الاعتبارات حسب الاداء الوظيفي و الجمال ضمن الفضاء او الفضاءات المخصصة لها والاعتبارات قد اخذت مسارات ازاحية و اختراقية مغايرة لما كانت قبل سنوات قليلة بفعل التطور الذي يشهده العالم وخاصة في التصميم الداخلي.

2- ان دور المصمم الداخلي في عملية تحديده لاعتبارات الفضاءات الرياضية تتجلى له من حيث الوظيفة الادائية للفضاء والفئه العمرية للاعبين واحتياجاتهم لتوفير انسب تصميم لفضاءات الاستراحة.

3- يمكن اعتماد اعتبارات تصميمية كالنظام ،الخصوصية ،الانتماء والهوية، الاثارة والتحفيز ، التعبير الوظيفي ..لتكوين المرتكزات الاساسية للتصاميم الداخلية في فضاءات الاستراحة بشكل يحقق التكامل التصميمي.

4- لا يمكن للمصمم تجاوز اساسيات التصميم العالمية والتي بمقتضاها ينبغي ان يعمل بها كالمقاييس المتفق عليها دوليا في تصميم الملاعب الرياضية ولكن يمكن ان يبرز الدور الكبير في اتخاذه المجالات الاعتبارية التي لها الدور الفعال و البارز في البنية التصميمية للفضاءات كاعتبارات التكوين المرئي ،التعبيرية ،المقدارية ، الوظيفية ، الاستقرارية ، وهي بدورها تعد المحرك الاساس في عملية التصميم لمثل هكذا فضاءات.

5- تعد فضاءات الاستراحة هي المكان المجهز بالوسائل والامكانات الرياضية والمخصص لممارسة الانشطة وتقديم الخدمات لتحقيق راحة الاعبين معنويا ونفسيا وجسمانيا.

6- تتميز فضاءات الاستراحة بالتعدد الوظيفي في فضاءاتها كتوفير فضاء للتعليم النظري والقاء المحاضرات ،نقاش ،اجتماعات ،القاء الخطط البديلة بين الشوطين ، فضاء حمامات وساونا ،فضاء لتبديل الملابس اللاعبين ،فضاء طوارئ للإصابات الاعبين اثناء اللعب .

7- تتجلى اهمية التحفيز النفسي للاعبين بصورة كبيرة من خلال ديناميكية الفضاء من خلال المنظومة التعبيرية والشكلية والوقوف على اهم جوانبها من اعتبارات تعبيرية وظيفيه واعتبارات تعبيرية جمالية.

8- ان المنظومات التعبيرية في التصميم في حالة تغير مستمر ، فنحن نستجيب فقط لمجموعة محددة من الاشكال والمعاني ، وبالتالي لعلاقات معينة فيما بينها (وذلك لاعتماد منظومات الاشكال والمعاني) مثل حاستي السمع والبصر، اما الادراك الحسي فيعتمد على الامور الفسلجية وهي عرضة للتغيير حيث ان معنى الشكل لا يعتمد على الشكل ذاته فحسب ، بل انه يعتمد على الموقع الذي يحتله ضمن منظومة معينه ، وبتغير هذه المنظومة التي ينظر الى الشكل ضمنها ، فأن الشكل المتكون بالتالي معناه – يمكن ان يتغير.

9- يعد نظام الشكل محتوى لتعابير واحداث تدرك مباشرةً كونها تنقل وتوصل معلومات اخرى غير مدركه(المعاني)تشكل بالتالي علامات ،اشارات كوسائط لنقل المعنى يستلمها المتلقي ويفسرها عن طريق عملية عقلية استدلالية وبذلك يكون جزء من هذه العملية التي تكون معرضة للتأويل بطرق متعددة لحملها معاني لكنها موجهه Guided.

10- ان الابعاد التعبيرية تحمل دلالات نفسية وايحائية للنتاج التصميمي والتي تفصح عن العلاقة بين المصمم وعمله كمظهر من مظاهر تحكم ذلك المصمم في نموذجه والتعامل معه وجدانيا ضمن ثلاث اعتبارات رئيسة مهمة اساسية وهي: الوظيفة – الشكل – التقنية والخامة.

11- يتكون البعد التعبيري لأي عملية تصميمية ،من الجانب الوظيفي هو الغرض من العملية التصميمية أو الحالة التعبيرية هي الغرض من العملية التصميمية ، والتي

بدورهما تتكونان نتيجة ردود الافعال النفسية للحقائق العملية التي تحكم نظام فكرة الناتج التصميمي .

12- يمكن للمصمم الداخلي اتخاذ وسائل متعددة للوصول الى تعبيرية جمالية من حيث (اللون ، الضوء ،الصوت ،الملمس والمادة ، الحجم ، المقياس) وهي بمجملها ترتبط بعلاقات تعبيرية قادرة على احتواء الفكرة التصميمية وتجسيدها من خلال فعل وفقا لقرار التعبير الذي لم يأتي الا في ضوء منظومة المعنى كالتوازن والتماثل ، والمقياس والتناسب ، والوحدة والتنوع ، والتوافق والتنغيم ، والسيادة والهيمنة.

13- على المصمم الداخلي في ابتكاره لتصاميم داخلية تبرز اهمية هذا الفضاء المؤثر على الاعبين بشكل يتوافق مع ميولهم وادائهم وفعالياتهم داخل هذا الفضاء المتعدد الاغراض، وكيفية اتخاذه لنظام تصميمي محدد لطبيعة سلوك الاعبين مثلا اثناء وقت الاستراحة من التمارين ،وتوضيح هوية المكان من خلال رموز ودلالات تعبيرية مما تثير التحفيز النفسي داخل اللاعب .

14- ينبغي للمصمم الاستعانة بوضع لغة تعبيرية عالية للفضاء لتوفير الديناميكية الحركية داخل الفضاء من خلال توظيف الوظيفة الاتصالية بين البنية الفضاء واللاعب "عن طريق الاخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب البدنية والعقلية للفرد لأنها تتطلب ان يعد كل عنصر جزءاً من نظام العلاقات الدينامية".

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى في تحليل عينات البحث في وضع مرتكزات التحليل لفضاءات الاستراحة في الملاعب الرياضية العراقية بوصف ان المنهج المذكور يعد اكثر ارتباطا بهدف البحث الحالي .

3-2 مجتمع البحث :

تناولت الباحثة مجموعة من الفضاءات الداخلية التي تمثل غرف استراحة اللاعبين في محافظة بغداد و محافظة اربيل .

3-3 عينة البحث :

نظراً لتعدد المجتمع و التشابه الكبير بين بعض مفرداته فقد تم انتخاب عينة للبحث الحالي ضمن المبررات القصدية تجنباً للتكرارات التي قد تحصل اثناء عملية التحليل و ذلك لأسباب منها :

1- صعوبة اخذ صور و مقاسات لفضاءات الاستراحة في بعض النوادي والملاعب و ذلك بسبب عدم الحصول على الموافقات ، فضلاً عن اسباب امنية اخرى

2- تميزت العينه بوجود تنوع في تصميم الفضاءات الداخلية .

3-4 ادوات البحث

استندت الباحثة على مجموعة ادوات كان لها اثراً ايجابياً في ترصين الجانب التحليلي ضمن اجراءات البحث الحالي :-

1- تناولت الباحثة مجموعة من المصادر العربية والاجنبية كأدبيات للاختصاص في التصميم الداخلي ، استشفت من خلالها الى منظومة معلوماتية ساهمت في تأمين معطيات التحليل للبحث الحالي .

2- تم بناء استمارة تحليل للمحاور و البيانات و المتغيرات المعتمدة ، التي تم اخذها من مؤشرات الاطار النظري ، و تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء * للأخذ بمشورتهم وتوجيهاتهم للتعرف على اهم محاور التحليل التي تعنى بمتطلبات البحث وتساهم في تحقيق أهدافه .وبذلك لتكتسب صيغتها النهائية .

- المنظومة التعبيرية وتعبيرية الشكل في فضاءات الاستراحة
- الاعتبارات التعبيرية الوظيفية في فضاءات الاستراحة
- الاعتبارات التعبيرية الجمالية في فضاءات الاستراحة

3-5 صدق الاداة :

تم التحقق من صدق اداة البحث (استمارة محاور التحليل) بعد عرضها على مجموعة من *الخبراء ذوي الاختصاص الدقيق قبل تطبيقها ، و تم الاجماع على صلاحية مفرداتها وأخذت الباحثة بملاحظاتهم وحصلت على موافقتهم بعد اجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة و بهذا اكتسبت الاستمارة صدقها لأغراض تطبيق التحليل في هذا البحث .

* الخبراء هم :-

(1) أ . م . د قدوري عراك ، اختصاص نحت ، تشكيلي .

(2) أ . م . باسم قاسم الغبان ، اختصاص فلسفة تربوية .

(3) أ . م . د بدريا محمد حسن ، اختصاص تصميم داخلي .

(4) أ . م . د فاتن عباس ، اختصاص تصميم داخلي .

3-6 ثبات الاداة

تحققت الباحثة من موضوعية وثبات استمارة محاور التحليل عبر حساب معامل الثبات لكي تتوصل الباحثة إلى اعلى قدر من التقارب في نتائج التحليل للنماذج محددة وبنفس الظروف لأكثر من باحث في وقت واحد او أوقات مختلفة ومن المتغيرات التي يمكن إن

يتأثر فيها الثبات . ولكي تتوصل الباحثة وتحصل على الثبات لجأت الى أسلوب (الاتساق بين المحللين) أي توصل المحللين إلى نتائج متشابه أو متقاربة للنماذج المنتخبة . إذ اعتمدت الباحثة لإيجاد نسبة الثبات على المحللين المتخصصين بعد اختيار نماذج عشوائية من التصاميم المنتخبة . وبعد إن قامت الباحثة بتحليل النماذج فضلاً عن تحليلها من قبل المحللين الخارجين ، اعتمدت الباحثة معادلة كوبر.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

لغرض التوصل الى الاتساق عبر الزمن تم تطبيق الاجراءات المنهجية المتبعة في البحث العلمي واستعمال الأداة نفسها بعد مرور ثلاثة اسابيع بين المحللين وتحليل الباحثة فظهرت نسبة معامل الثبات 89% .

3-7 تحليل العينة

3-7-1الوصف العام للأنموذج :-

الموقع :- نادي الشرطة الرياضي في مدينة بغداد .

المساحة :- (6 × 12 م²)

تاريخ الأنشاء :- عام 1978م.

الوصف

المنظومة التعبيرية وتعبيرية الشكل	السقف	الارضية	الجدران	الاثاث	المكملات
الخامة والملمس	سقف ثانوي بلاستك	كاشي	تغليف خشب (هاي كلاس)	لوكرات حديد +مساطب ضمن البناء (اسمنتية) + سرير طبي (سدية) عدد 2	ثلاجة عدد1+ سبلت عمودي عدد 3 + سبورة
اللون	ابيض + اخضر	ابيض + ماروني	ابيض	الوان اللوكرات (اخضر و اصفر و برتقالي و وردي و ازرق) +مساطب لون اصفر +سرير طبي لون ابيض	ثلاجة لون اخضر + سبلت لون ابيض
الضوء	مصباح فلورسنت اقتصادي	–	–	–	–
الاعتبارات التعبيرية	السقف	الارضية	الجدران	الاثاث	المكملات

الوظيفية					
الخامة والملمس	سقف ثانوي بلاستك	كاشي	تغليف خشب (هاي كلاس)	لوكرات حديد +مساطب ضمن البناء (اسمنتية) + سرير طبي (سدية) عدد 2	ثلاجة عدد1+ سبلت عمودي عدد 3 + سبورة
اللون	ابيض + اخضر	ابيض + ماروني	ابيض	الوان اللوكرات (اخضر و اصفر و برتقالي و وردي و ازرق) +مساطب لون اصفر +سرير طبي لون ابيض	ثلاجة لون اخضر + سبلت لون ابيض
الضوء	مصباح فلورسنت اقتصادي	–	–	–	–
الاعتبارات التعبيرية الجمالية	السقف	الارضية	الجدران	الاثاث	المكملات
الخامة والملمس	سقف ثانوي بلاستك	كاشي	تغليف خشب (هاي كلاس)	لوكرات حديد +مساطب ضمن البناء (اسمنتية) + سرير طبي (سدية) عدد 2	ثلاجة عدد1+ سبلت عمودي عدد 3 + سبورة
اللون	ابيض + اخضر	ابيض + ماروني	ابيض	الوان اللوكرات (اخضر و اصفر و برتقالي و وردي و ازرق) +مساطب لون اصفر +سرير طبي لون ابيض	ثلاجة لون اخضر + سبلت لون ابيض
الضوء	مصباح فلورسنت اقتصادي	–	–	–	–

جدول يمثل وصف الانموذج الاول

نادي الشرطة الرياضي/ اعداد الباحثة

تحليل (العينة) :

1- المنظومة التعبيرية وتعبيرية الشكل في فضاءات الاستراحة

يتناسب مع فضاء خاص بالنشاطات الرياضية مما ادى الى عدم الاحساس بسعة مساحة الفضاء الداخلي كما في الشكل رقم(3) ، فيما افتقدت الجدران والسقوف وضوحيه المعنى في تصميم فضاء الاستراحة بسبب طبيعة الصياغات الشكلية التي تتسم بالبساطة ولوضوحيه العالية باعتمادها تشكيلات ذات خطوط افقية وعمودية جسدت المعاني الوظيفية من غير الاحساس بالجانب الدلالي لطبيعة الاداء الوظيفي للفضاء ، وكان لون السقف

الاخضر والابيض والذي لا ينسجم مع الوان الفضاء الذي بدى ودون شك عن عمل لا يمت بالتصميم الداخلي بشيء داخل الفضاء كون الوان التي استعملت داخل الفضاء قد وضعت بطريقة غير مدروسة وبصوره واضحة كل ذلك ادى الي عدم وجود هدف تصميمي يؤدى الى منظومة المعنى التي يدخل الشكل احد مفرداتها بذلك لم يتحقق اي تعبير شكلي ذات اثر لدى المتلقي آلا وهو الاعبين ،كما في الشكل (4) ،اما وحدات الاثاث فكان متمثلا بوجود اللوكرات والتي هي خزائن خاصة للاعبين لتبديل ملابسهم فكانت ذات الوان عشوائية ولا تعطي اي تعبيرات او دلالات ذات معاني كما في الشكل (2) ،بل الاكتفاء بوضع الالوان بصورة غير مدروسة وساذجة ولا يمكن ان تكون في مثل هكذا فضاء حيوي ومهم بالنسبة للاعبين لأنه لم يتم التصميم وفق المنظومة التعبيرية وتعبيريه الشكل كذلك كان الاكتفاء بوضع سبورة صغيرة على الجدار المواجه لمكان الجلسة اللاعبين وكانت ذات قياس (40 ×30) وكما موضح في الشكل (1) ،وهي بذلك القياس الصغير لا تنسجم مع ابعاد الفضاء وزاوية الرؤيا للاعبين اثناء القاء محاضرات المدرب عليهم مما ادى الى عدم ملائمتها لطبيعة الفضاء ،وقد كان توفر وحدات تدفئة وتبريد (سبلت عمودي) عدد 3 جيدا ،كما في الشكل (2و3) ، لكن ايضا التوزيع السيء داخل فضاء الاستراحة حال دون دراسة توجه التيارات الهوائية بصورة يصل الى اغلب ارجاء الفضاء وخاصة عدم توفر اي فتحات للتهوية (النوافذ)ادى الى نوع من الضيق والاختناق داخل الفضاء وبالنسبة للثلاجة كانت بلون اخضر وموقعها غير مناسبكما في الشكل(6) ،وكانت (السدية)السرير الطبي قرب الخزائن وفي موقع غير جيد ومما اعطت موقها معنى سلبيا على المتلقي اي اللاعب

2- الاعتبارات التعبيرية الوظيفية في فضاءات الاستراحة.

ليس ثمة ما يشير إلى اعتبارات كالانتماء والهوية في بنية شكل الفضاء إذ انه يخلو من المعاني الرمزية على مستوى الكل أو العناصر الداخلة في تنظيمه الشكلي، وبهذا افتقدت تلك العناصر صفة الحضور الذي يؤهلها على ان تتميز بملامح تفصيلية تقود إلى اقترانات حسية معنوية من خلال توظيف الرموز، فعد الوان الفضاء موزعا توزيعا غير مدروسا بصوره خاصة خزائن اللاعبين بسبب الوان(الأخضر ،البرتقالي ، الاصفر ،الازرق ، السمائي ، الوردي)وكما في الشكل(2) وكانت الالوان عامة لا تعبر عن اي انتماء او هوية ترمز لألوان الفريق وهي الاخضر او الى شعار الفريق وهي القيثارة الخضراء التي كان لابد من الاستلهام من شعارهم وتوظيفه داخل الفضاء ليعطي بذلك نوع من روح الانتماء لدى اللاعب من خلال لغة اتصالية مع الفضاء والاعبين وهذا مالم يكن موجودا في التشكيل العام لبنية الفضاء مما ادى الى عدم توفر خصوصية ذات طبيعة هادفة بل

اهمال الجانب التنظيمي للفضاء ادى الى نوع من الارباك في العلاقات المتولدة داخلة سواء على الصعيد المرئي او المدرك حسيا بذلك لم تتحقق اعتبارات على مستوى الوظيفة التعبيرية، فان بنية شكل الفضاء ككل بتجردها من اعتبارات الخصوصية والاثارة، فضلا عن الانتماء والهوية، يعكس نزعة وظيفة بحته لا يتسنى لها الارتقاء إلى مستوى الإشارة عن الوظيفة التعبيرية. ومما يؤكد ذلك افتقار بنيتها الشكلية إلى نظام داخلي غير مرئي كبنية عميقة، الذي يتأتى من خلال توظيف رموز أو شفرات مدركة المعاني للتعبير عن مستوى الحدث داخل بنية فضاء الاستراحة.

3- الاعتبارات التعبيرية الجمالية في فضاءات الاستراحة

ان اهم ما يميز اي فضاء داخلي هو الاعتبارات التعبيرية الجمالية التي تتحقق من خلال المنظومة التعبيرية وفق اسس ومبادئ التصميم وهذا ما لم يكن متحققا في فضاء الاستراحة وكما في الاشكال (2) و(3) ،وذلك بسبب عدم انسجام الالوان والتي بدورها لم تؤدي الى عملية التحفيز النفسي لدى اللاعب والمتلقي وكذلك كان الاكتفاء بالفلورسنت للإضاءة رتيبا ولم يكن ذات تصميم يعطى ايحاءات تعبيرية وخاصة كان الاعتماد على الاضاءة الصناعية بشكل كلي لعدم وجود فتحات (نوافذ) وكذلك لم تكن هنالك اية اعتبارات تصميمية سواء وظيفية او جمالية للفضاء الوحيد الذي ينبغي ان يكون مكان استراحة اللاعبين لما يمتاز به من تعدد وظيفي فقلة المعاني الدلالية جعلت من الفضاء موقعا غير ملائم للاعبين ولراحتهم التي لم تكن موجودة لوقوع المصمم الداخلي في اخفاقات عملة سابقا داخل هكذا فضاء حيوي والمفروض ان يستند وفق معايير ومرتكزات تصميميه تؤكد الجانب التعبيري الحسي لدى الفضاء الداخلي والمتلقي من خلال مجموعه من العلاقات التي تمثل اهمية بالغة للفضاء والمؤسس له في بيان صياغته الشكلية.

الفصل الرابع

4-1 نتائج البحث :

أسفرت الدراسة التحليلية لعينة البحث عن مجموعة نتائج، وكالآتي:

1- عدم انسجام الالوان بمثل هكذا فضاء حيوي مهم للاعبين كونه الفضاء الوحيد الخاص بهم بما يقدمه من راحه وتحفيز نفسي يؤثر بشكل فعال في ادائهم. وهذا مالم يتحقق في كل من النموذج الاول والثاني .

2- لم تكن هنالك أي اعتبارات تصميميه سواء وظيفية او تعبيرية حسية و خاصة لهذا الفضاء لما يمتاز به من تعدد وظيفي مثل (اقامة محاضرات للاعبين ، القاء الخطط البديلة بين الاشواط ، استراحة بعد اللعب في الملعب ..... الخ) .

3- قلة المعاني الدلالية التي تعبر عن ماهية هكذا فضاء منها طبيعة تنظيم الفضاء وافتقاره للمستلزمات الضرورية التي تتعلق (بالتدريب وكافة الانشطة الضرورية الاخرى).
4- ليس ثمة ما يشير إلى اعتبارات الانتماء والهوية في بنية شكل الفضاء إذ انه يخلو من المعاني الرمزية على مستوى الكل أو العناصر الداخلة في تنظيمه الشكلي، وبهذا افتقدت تلك العناصر صفة الحضور الذي يؤهلها على ان تتميز بملامح تفصيلية تقود إلى اقترانات حسية معنوية من خلال توظيف الرموز سواء في النموذج الاول او الثاني.
5- عدم توفر أي تقنيات حديثة وخاصة ال (DATA SHOW) لعرض مقاطع العب للتوضيح والشرح عن بعض هفوات التي تحصل في الملعب اثناء المباراة ،بل الاكتفاء بوضع سبورة جدارية وكانت صغيره جدا في النموذج الاول بينما كبيره جدا في النموذج الثاني.
6- لم تكن هنالك علاقة بين مقياس الفضاء وموجوداته فالتصميم الداخلي لفضاءات الاستراحة لكلا النموذجين لم يكن متوافقا مع اسس التصميم العالمية الخاصة بالفضاءات الرياضية مما ادى الى عدم توفر تصميم يقترن بالمنظومة التعبيرية والشكلية.
7- لم تتحقق الاعتبارات التعبيرية الجمالية في كلا النموذجين بل اقتصر تحقق الاعتبارات الوظيفية دون تعبيريه في النموذجين مما ادى الى الرتابة والملل داخل الفضاء.

4-2 الاستنتاجات:

على وفق ما جاء في مؤشرات الإطار النظري، وعمليات التحليل لمجتمع البحث، فضلاً عن النتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل، توصلت الدراسة إلى مجموعة استنتاجات ارتبطت مع أهداف البحث، وكما يأتي:

1- ارتأت الباحثة الاهتمام بالجانب التصميمي لفضاءات ملاعب كرة القدم بصورة عامة وذلك بسبب الاهمال الواضح واللامبالاة في عملية التوزيع والتنظيم مما اسفر عن مشاكل عدة ينبغي تجاوزها مستقبلا بما يتلاءم مع اسس التصميم وقواعده بصورة عامة.
2- ينبغي الاهتمام بالجوانب الاعتبارية وحسب طبيعة الفضاءات وخاصة فضاءات الاستراحة لما لها دور بارز في تحقيق متطلبات ووسائل التعزيز النفسي لدى اللاعبين .
3- تعد الالوان احد اهم الجوانب الاساسية التي تدخل ضمن الاعتبارات التعبيرية الوظيفية والجمالية اذ ينبغي تحقيق نوع من التواصل الفكري عبر اتخاذ الوان الفريق وعكسه

ضمن التصميم الداخل وكذلك الشعار الذي يحمله الفريق وتوظيفه بشكل يحقق المعنى والمنظومة التعبيرية بشكل يتوافق مع البنية الشكلية ككل.

4- ان عدم استغلال التقنيات الحديثة للضوء وتوظيفه مع اللون ، يضعنا في موقف (توقف للزمن)،لذلك ارتأت الباحثة القيام بإدخال كل انواع التقنيات الحديثة والتي تصب في مصلحة الفريق كونه شريحة عطاء ذو طاقة ونشاط ينبغي تحفيزها دائما للوصول للنجاح بصورة مستمرة.

5- ينبغي الاكثار من المعاني الدلالية سواء من خلال اللون او الضوء او الصوت او الخامة والملمس او... وذلك لتوفير ديناميكية حركية داخل الفضاء تنعكس ايجابا على المتلقي والاعبين الشاغلين للفضاء.

6- ينبغي تحقيق الاعتبارات التعبيرية الوظيفية والجمالية في ان معا للتوصل لفضاء محققا للمقاييس العالمية مع اضفاء لمسة محلية تعبر عن توظيف الابداعات التصميمة للمصمم الداخلي من خلال دوره البارز في رفع الفضاء لأسمى مراتب الترفيه والراحة والتحفيز وهي امور بمجملها يهدف البحث من توافرها داخل الفضاءات الرياضية .

4-3 التوصيات :

بعد ذكر النتائج والاستنتاجات فأن الباحثة تجد من المفيد التطرق الى توصيات يمكن ان تسهم في تعزيز الهدف العلمي من البحث وهي :

1- اعداد دراسات للتصميم الداخلي للفضاءات الرياضية بصوره عامه والفضاءات الاستراحة بصورة خاصة .

2- الاعتماد على المختصين و ذوي الخبرة في تصميم الفضاءات الداخلية للاستراحة من اجل عدم الوقوع في الاخفاقات التصميمية

3- يراعى في تصميم الفضاءات الرياضية للاستراحة استخدام الاعتبارات التعبيرية الوظيفية و الجمالية من حيث الالوان و الخامات الحديثة المناسبة في المحددات و الاثاث الخ... .

4- استخدام وحدات الانارة الحديثة التي تكون ملائمة من حيث شدتها الضوئية بالإضافة الى استخدام اضاءة موفرة للطاقة وبصورة تحقق راحة بصرية سليمة متوافقة مع الوان الفضاء

5- الاهتمام بالمعاني الدلالية والمنظومة التعبيرية والشكلية في التصميم الداخلي لفضاءات الاستراحة للحصول على تصاميم تعكس اسلوب ذا لغة تواصلية مع شاغلي الفضاء لتحقيق الهدف من تحفيز نفسي وراحة لدى اللاعبين في فضاءات الاستراحة.

المصادر

(1) الرازي . محمد بن ابي بكر بن عبد القادر . مختار الصحاح . مكتبة لبنان . 1986 . ص 172

(2) مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية . ط 4 . مج 1 . مصر . 2004 . ص 580 .
(3) البعلبكي . قاموس المورد .دار العلم للملايين .الطبعة السابعة . بيروت . 1997 .ص 127
(4) عبد الرحمن بدوي . موسوعة الفلسفة . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . الجزء الاول . الطبعة الاولى . 1984 . بيروت . ص 27
(5) علي عقيل مهدي / الفن البصري و متغيراته في تصاميم الفضاءات الداخلية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم التصميم ، 2012 ، ص2 .
(6) بونتا . خوان بابلو . العمارة وتفسيرها – دراسة لمنظومات التعبيرية في العمارة . ت .سعاد عبد علي . دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد . 1996. ص138
(7) بونتا . خوان بابلو . العمارة وتفسيرها – دراسة لمنظومات التعبيرية في العمارة . ت .سعاد عبد علي . دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد . 1996. ص37
(8) Joedicke ,Jurgen: "Space and Form in Architecture " . Acircum spect Approach to the past . Karl Kramer verlage . Stuttgart . Germany. 1985 . p: 52.
(9) الطائي . ياسر كريم حسن . الاضاءة ونظامها التعبيري في التصميم الداخلي للمساجد . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة . قسم التصميم . 2002 . ص 75
(10) الطائي . ياسر كريم حسن . الاضاءة ونظامها التعبيري في التصميم الداخلي للمساجد . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة . قسم التصميم . 2002 . ص 45–46
(11) البياتي ، نمير قاسم، الحفاظ واعادة تأهيل الأبنية التراثية ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعه بغداد ، كليه الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، 1999، ص 90.
(12) http://eps38.riadah.org/t66-topic ، 2010 م .
(13) http://forum.kooora.com/f.aspx?t=31598502 ، 2012 م .
(14) http://decorna.net/t3127.html ، 2013 م .
(15) Geraint John ,Rod Sheard and Ben Vickery ,"Stadia, A Design and Development Guide",2007, p.73 .
(16) محمد ماجد خلوصي ،موسوعة: النوادي الترفيهية . دار قابس للطباعة والنشر. ط 1. بيروت . 1999.ص11–12
(17) نصيف جاسم محمد . نظرية الجشطالت في العلم والفن . اتساقاً مع مادة انظمة وعلاقات تصميمية . محاضرات القيت على طلبة الماجستير فرع الطباعي . بغداد . 2009 .ص 20
(18) غازي محمود صالح . كرة القدم – المفاهيم التدريب . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . الطبعة العربية الاولى . عمان . 2011 . ص111 .

الملاحق

شكل (1) يوضح السقف والارضية

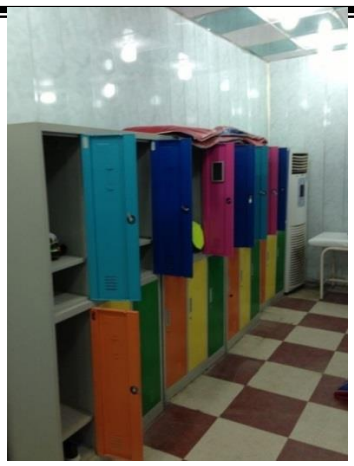

شكل(2) يوضح الوان خزائن اللاعبين

شكل (3) يوضح شكل الفضاء

شكل (4) يوضح الوان الفض

شكل (5) يوضح الاضاءة/تصوير الباحثة

شكل (6)يوضح موقع الثلاجة/تصوير الباحثة

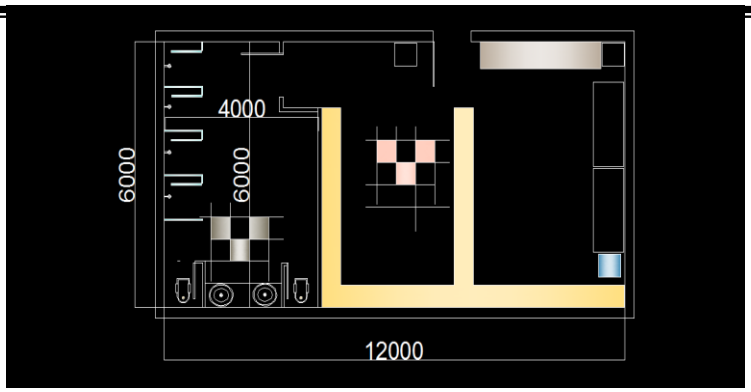

شكل (7) مخطط افقي (PLAIN) لواقع حال غرفة استراحة اللاعبين في نادي الشرطة (اعداد الباحثة)

Design considerations for sports spaces In football stadiums

Research Presented By The Researcher
Asma Abdul Hameed Abdul Mahdi

Summary of research

Sports Activity recreational growing and as a result of the importance of sport was directed designers towards the establishment of sports buildings and private playgrounds becoming the essential components of the urban component of the cities of the fabric, as well as they were investigating the focus of ambition, they are considered one of the most types of buildings "invisible" in history thanks to the Olympic Games global sports events other.

So interest in the construction of sports venues within the city or within the sports sites by adopting standards and determinants of planning and design, environmental become an essential in light of achieving complementarity in these levels through the use of intelligent technology to get to the stadium building to achieve sustainable qualities, and thus interest in the interior spaces of the courts comes from the design imperatives that should be carried out by the interior designer of the highest levels of quality.

And the importance of research derived from modern subject and its importance in order to provide playgrounds contain spaces break in typical designs based on international standards and standards with local characteristic imparted by taking interior design considerations for Vdhaeadtha.

Where he set the goal of research: the detection of design considerations for spaces of sports stadiums.

As embodied research problem not to provide an integrated cognitive frameworks for the design considerations for sports spaces.

Find supposed to interior design for sports stadiums and private spaces of rest constitute a prominent role in international stadiums designs especially because of its function receiving international and global teams should bring comfort to them in accordance with the Data Universal Design, in addition to local teams as well.

Requiring research coverage of four chapters:

•The first chapter deals with the problem of the research and its importance, and the goal of the research and its borders and the most important terms mentioned in the search.

•Chapter II deals with the theoretical framework, which was divided into two sections included the first of what considerations and department to design considerations and considerations expressive and system Altobeiriao graphical form and then all of the considerations expressive and functional considerations expressive aesthetic, and came second topic: the concept of sports stadiums where annexation kinds of sports venues and spaces sports stadiums and design considerations in spaces football stadiums.

•Chapter III deals with the research methodology and procedures and society and the research sample and tools adopted by the researcher then ratified tool and the stability of the tool that, then the researcher description of the models and analyzed according to what came from the theoretical framework indicators

•Chapter IV: This chapter deals with the results and conclusions which also included recommendations and beneficiaries of research and proposals, then the Arab and foreign sources and modern online sources and said finally supplements